

ومن أمامك ومن ورائك سلسلة حلقاتها لا تنهاى !

— ٥ —

إن فى جسدك جزءاً منك
وفى جسدك جزءاً منى ...
ونحن لاندرک هذه الأجزاء الغريبة فىنا حتى تقدر على
اقتلاعها ، لأنها أجزاء تأخت مع أجزائنا

— ٦ —

لم تخلق الحياة جزءاً يستطيع أن يحيا منفصلاً !
حتى الأموات الذين أكلوا دوراتهم يبق اتصالهم بأرواحنا !
وهل يستطيع الأحياء أن يعيشوا بنير أموات ؟
إنهم فى بقطاتهم يعيشون وراء خواطرم وأفكارهم !
وهم فى أحلامهم يعيشون فى جزائرهم النائية ...
أن إعادة الحياة لبعضها الوجود ثم تكريرها لبعضها المفقود
هما سواء فى معنى الاتصال ! ...
قل مى كما أقول ...

لتدخل كل الأكران فى روحى فإنها واسعة جداً !
ولتراحم كل الآفاق فى عيني فإنها لا تضيق ...
وليتثل لى الفناء كشرأ عن أنيابه فلن يروعى
لأننى جزء هائم من أجزاء الحياة الثابتة التى لا تقدر الحياة
نفسها على هضمى ...

هى تهملى تأنه من مكان إلى مكان !! إلى التربة التى أنجم
فيها جديداً لأنامى فيها كل الأكران

— ٨ —

قل للحياة ...
اصنى بى ما تريدن ! فأنا حياة مثلك !
واجملينى إذا شئت رماداً لغذاء الزهور المتفتحة ... إننى
سأغذيها بقلبي !

لأن هذه الزهور المتفتحة تدرى مثلى أنها تأكل رماد زهور
كانت تحيا مثلها ...

ليس سر الحياة فى الدرة أن تشر بأنها حبة !
إن سر الحياة فى كل ذرة أن تؤدي الغاية من حياتها ثم تمضى
لنأتى الدرة الثانية التى نشأت فى حضانها ...

أنت من حياتك تمثل كل يوم هاتين الدرتين ، فتلهما على
وجههما الأسمى الذى تنسده الحياة

من روى الشجرة الفاترة

على طريقة الشعر المنشور

للأستاذ خليل هندأوى

— ١ —

ما تقول الشجرة ...
من هو هذا الضال الذى ملأ سكينتى نداءه ؟
وما عسى يفعل الضال فى ظلالى ؟
أيتنى منى هده ؟
وكيف يجد هده من لا ينطوى قلبه على هدى ؟
أنا لست ضالة وإن رأيتنى فى وحدتى ووحشتى :
أنا لست صامته وإن لم تسمع لسانى !
أنا لم أعتزل رفيقانى ولو شئت الاعتزال لما استطعت !
وكل ما بى من جذور يتصل بجذورهن تحت الأرض الصامته ،
وكل ما يجرى فى عروقهن من دم الأرض يجرى فى عروقى !

— ٢ —

لا تحدثنى عن الاعتزال !
إن التفكير فى الاعتزال هو مرض الحياة !
نحن هنا فى دائرة الوجود الشاملة يتصل ببعضنا ببعض !
أستطيع عالم من هذه العوالم المختلفة أن يحيا بمنزلا !
نحن على ضلال ما ظلمنا نطلب الاعتزال !

— ٣ —

ألا أين هذه النار التى سخرمتنا ؟
ألا جذبا النار !

لأنها عنصر موحد ... لا يترك وراءه إلا الرماد !
ينبنى لنا أن نحول رماداً حتى نشعر بالاتصال !

— ٤ —

لست صالاً إلا حين تمعد أنك جثتى منفصلاً !
وأنت ترى أن كل جذورك متعلقة بجذور الأرض
وأن خيالك متمنطق بجميع آفاق السماء !
أأنت قادر على بتر جذورك وقطع خيالك